الأنباء
الاربعاء 5 يونيو 2013

تقرير إخباري

القصير «ستالينغراد السورية» أهمية إستراتيجية مستحقة أم تضخيم إعلامي؟

لم تكتسب أي معركة في سورية ومنذ اندلاع الحرب قبل عامين أهمية استراتيجية ومعنوية ونفسية مثل المعركة الدائرة في القصير منذ ثلاثة أسابيع، الى درجة أنها اعتبرت المعركة الفصل بين النظام والمعارضة ونقطة التحول في مسار الحرب، من وجهة نظر خبراء عسكريين فإن لمعركة القصير أهمية جغرافية كبيرة فيما يتعلق بالطريق الجنوبي الذي يربط مدينة حمص بالساحل السوري، كما انها تفرض التحكم بالمداخل الجنوبية لمدينة حمص، ونجاح عملية القصير سيمكن الجيش من تأمين محافظة حمص بشكل عام وتأمين طريق الساحل السوري والحفاظ على خط التواصل الطارئ مع العاصمة دمشق، والمعركة لها أهمية عسكرية وسياسية بالنسبة للنظام لأنها تزيد من اللحمة المعنوية حول الدولة في حين تؤدي الى مزيد من التفكك في صفوف المعارضة ومن تبادل الشكوك والاتهامات حول أسباب الهزيمة، كما انها تقدم تجربة عسكرية جديدة من خلالها يكرس الجيش السوري مجموعة من قواعد الاشتباك التي يمكن تسميتها «قواعد القصير» وهي تشكل منطلقا لكيفية ادارة العمليات العسكرية مستقبلا في مختلف أنحاء سورية، ومن الممكن القول بان المزيج من القوات النظامية وغير النظامية والحلفاء المدعومين من قوات جوية ومدفعية تحول الى «وصفة» النظام لإدارة المعارك.

ووفق هؤلاء الخبراء فإن الجيش السوري أحرز تقدما حاسما في المدينة بالرغم من بطء سير المعارك وبات سقوطها بالكامل مسألة وقت، فالجيش السوري مدعوما بوحدات النخبة من حزب الله يمتلك القوة النارية وخطوط الإمداد الخلفية في حين ينتشر مقاتلو المعارضة في منطقة منبسطة عموما وتخلو من التضاريس الجغرافية التي تساعد على خوض حرب عصابات طويلة، وكل هذه العوامل ترجح سير المعركة لمصلحة النظام بصرف النظر عن الكلفة التي ستكون باهظة على الطرفين.

في المقابل، يرى محللون عسكريون أن القصير فاجأت النظام بقدر ما فاجأت حزب الله اللبناني خاصة أن تمكن مقاتلي المعارضة من صد القوات المهاجمة لأكثر من 3 اسابيع شكلت ضربة للقوات المهاجمة التي وعدت بـ «تحريرها» خلال 72 ساعة، وقال الخبراء ان هذه المعركة لن تكون نزهة سهلة للنظام في حين انها اغرقت حزب الله في الرمال السورية المتحركة. ويرى هؤلاء ان ذلك مرده الى ان الجيش الحر يستخدم نفس اسلوب حزب الله في المعارك، مشيرين الى ان تحت القصير مدينة أخرى من الانفاق والدهاليز. ودلل هؤلاء على رأيهم بتمكن اكثر من الف مقاتل من الجيش الحر من دخولها بأسلحتهم رغم ما يقوله النظام انه يطبق على المدينة من جميع الجهات.

وهناك ثمة من يرى عند خبراء السياسة والإعلام ان معركة القصير أعطيت حجما استراتيجيا أكبر من حجمها الواقعي ولم تكن المدينة تعطى كل هذه المكانة الاستراتيجية والإعلامية عندما كانت في يد المعارضة، وأما الأهمية التي أعطيت لمعركة القصير والحجم الكبير الذي أخذته فمرده الى الأسباب التالية:

1 ـ تم تغليب الاعتبارات الاستراتيجية التي تخص حزب الله على تلك التي تخص الثورة، فخط الامدادات من الساحل السوري الى حزب الله في لبنان حيوي بالنسبة اليه وكذلك تواصله جغرافيا مع سورية عبر منطقة الهرمل ـ القصير، اضافة الى قطع خط الإمداد اللبناني للمعارضة المسلحة والسيطرة على الحدود اللبنانية ـ السورية.

2 ـ النظام يحتاج الى «انتصار معنوي» لم يستطع أن يحققه في حلب، وهو يعطي معركة القصير أهمية فائقة ويصور الانتصار فيها مقدمة لاسترداد زمام المبادرة العسكرية وتدشين واقع جديد على الأرض، والمعارضة من جهتها تنخرط في عملية التضخيم والتهويل لاستجلاب الدعم والتعاطف من أعداء حزب الله وإيران والنظام السوري.

3 ـ هناك صلة بين معركة القصير والحل السياسي المتمثل فيما بات يعرف بـ «جنيف 2»، ايران مهتمة جدا بهذه المعركة ليس فقط بهدف تأمين الطريق لنظام الأسد الى الساحل السوري وإلى «خطة ب» إذا فرضت عليه (التقسيم)، وإنما لهدف آخر يتمثل في وضع «القصير» على مائدة الأسد في مؤتمر «جنيف 2» لتعزيز موقعه التفاوضي، وإذا كانت معركة القصير هي الهدية الإيرانية عبر حزب الله للنظام السوري في المؤتمر الدولي فإن هذه «الهدية» تؤشر الى وجهة التفاوض الاقليمي في هذا المؤتمر وترمز القصير فيما ترمز اليه الى ان الطريق من دمشق الى الساحل سيكون أحد خطوط المفاوضة.

وفي إطار «جنيف 2» أيضا تبدو معركة القصير نوعا من الضغوط على المعارضة لاجبارها على الدخول في الحل السياسي من دون شروط مسبقة (تنحي الأسد وعدم حضور ايران)، خصوصا ان الموقف الغربي الداعم للمعارضة السورية نظريا ما زال غير واضح، فهناك عدم استعداد اميركي للحل العسكري وخيار تسليح المعارضة، ليس خيارا جديا، وتحريك هذه الورقة حاليا يشكل نوعا من الورقة التفاوضية للضغط على النظام قبل مؤتمر جنيف، وبالتالي فإن رفع حظر السلاح الأوروبي عن المعارضة قيمته معنوية أكثر مما هي عملية، وحتى الخلافات التي تعصف بالائتلاف فإنها انعكاس للتباينات الحاصلة في المعسكر الدولي ـ الإقليمي المؤيد للمعارضة السورية، ومن غير المستبعد ان تكون مفتعلة من الأميركيين وغيرهم للاتخاذ من تشرذم المعارضة وعدم جهوزيتها ذريعة لعدم التدخل وعدم التسليح وحتى لعدم التعجيل في الحل السياسي.

4 ـ الأهمية المعطاة لمعركة القصير تعود في جزء أساسي منها الى مشاركة حزب الله في هذه المعركة، مشاركة مباشرة فاعلة ومؤثرة ساهمت الى حد كبير في تعديل مسار الأمور على الأرض وشكلت إحدى أبرز مفاجآت الحرب في سورية واستدعت ردود فعل قوية على كل المستويات الدولية والاقليمية واللبنانية لأن حزب الله بانخراطه في القتال في سورية يساهم في تغيير مسار الصراع وقواعد اللعبة ويخترق «خطوطا حمراء»، ولذلك فإن الأنظار تتجه الى حزب الله وما ستؤول اليه تجربته في القصير التي لا تخلو من مخاطرة ومغامرة مادام ان المعركة تنطوي على احتمال ان تتحول الى «حرب استنزاف طويلة» اضافة الى الوقوف على كيفية تعاطي حزب الله وتصرفه بعد انتهاء معركة القصير: هل يعلن انتهاء عملياته العسكرية المباشرة في سورية وتكون لحظة الانسحاب المتاحة على خلفية انتصار القصير؟! ام انه يكمل الى «ما بعد القصير» ويتوغل اكثر في العمق السوري وينغمس اكثر في الحرب ليصبح طرفا ثابتا فيها؟ وبحسب جهات ديبلوماسية أوروبية في بيروت فإن حزب الله بتدخله العسكري في القصير ارتكب خطأ ودخل في مغامرة غير مضمونة النتائج، ولكن انسحابه وخروجه مازال متاحا وممكنا اذا توقف تدخله عند هذا الحد، وتدخله يمكن ان يكون مبررا بالاعتبارات اللبنانية الحدودية والجغرافية والأمنية والديموغرافية، ولكن ذهابه الى أبعد وإلى أكثر من «القصير» سيكون وخيم العواقب.

يرى محللون سياسيون في لبنان انه لم تعد مجدية حال الذهول التي خلفها اعلان حزب الله مشاركته في الحرب في سورية، يجب البدء في البحث عن نتائج هذه المشاركة، في سورية ستبقى الارتدادات محدودة بنتائجها الطائفية، ذاك ان الحزب لا يستطيع ان يتمدد على طول الخريطة، وفي المدن الرئيسية لن يخترق أكثر من حدود مدينة حمص، أما في لبنان فالارتدادات الطائفية والمذهبية بدأت، والشارع يكتظ بمزيد من مشاعر الضغينة، وحزب الله اذ يتولى في بيئته ضخ الدلالات الطائفية لمشاركته في الحرب في القصير يتولى أيضا استدراج الجماعات المذهبية الأخرى للغة طائفية موازية، وإذا كان الوضع في مدينة طرابلس عينة عن نتائج مشاركة الحزب في القصير فإن ما جرى في مدينة صيدا هو نموذج اكثر كثافة وان كان أقل عنفا.

ويرى هؤلاء انه ليس سرا ان لبنان بات يعيش على وقع انخراط حزب الله في الحرب السورية وتداعياته الداخلية، واذا كان دوره مفهوما في ضوء موقعه في «حلف الممانعة» وما يعنيه الجسر السوري لمستقبله، فإن دعوة أمينه العام حسن نصرالله خصومه اللبنانيين الى تحييد بلدهم وملاقاته في الساحة السورية لا يغيب مخاوف بعض الدوائر اللبنانية من اختلال التركيبة الديموغرافية للطوائف والمذاهب وموازينها الدقيقة، في ضوء الأعداد الكبيرة للاجئين السوريين، فضلا عن تبدل المزاج في المخيمات الفلسطينية، ولا يستبعد هؤلاء احتمال انتقال حرب القصير الى الشمال بذريعة الدفاع عن جبل محسن وأهله، ولن تتأخر طرابلس والشمال عموما في استدعاء المدد، ألم تكن حدود الانتداب الفرنسي لسورية قبل قيام لبنان الكبير تشمل طرابلس وحمص وحلب، والموصل التي كانت قبل ذلك أيضا نقطة صراع دائم بين العثمانيين والصفويين؟

الأمم المتحدة توثق لأول مرة استخدام الكيماوي: الجرائم ضد الإنسانية أضحت «واقعاً يومياً» في سورية

جنيف ـ أ.ف.پ: اعتبرت لجنة تحقيق الامم المتحدة حول سورية في آخر تقرير لها امام مجلس حقوق الانسان أمس ان الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب اصبحت «واقعا يوميا» في سورية، مشيرة لأول مرة الى الشبهات باستخدام اسلحة كيميائية والمجازر واللجوء الى التعذيب.

واعتبرت لجنة التحقيق ان «هناك دوافع معقولة للاعتقاد بان كميات محدودة من منتجات كيميائية استخدمت». واشار المحققون الى اربعة احداث تم خلالها استخدام هذه المواد لكن تحقيقاتهم لم تتح حتى الان تحديد طبيعة هذه العناصر الكيميائية وانظمة الاسلحة المستخدمة.

والحوادث الاربعة وقعت في خان العسل قرب حلب في 19 مارس والعتيبة قرب دمشق في 19 مارس وفي حي الشيخ مقصود في حلب في 13 ابريل وفي مدينة سراقب في 29 ابريل.

وروت كارلا ديل بونتي القاضية السويسرية المعروفة عضو لجنة التحقيق قائلة «لقد فوجئت كثيرا بالعنف وقساوة اعمال اجرامية لا سيما اعمال التعذيب. وهناك عامل اخر اثار قلقي ايضا هو استخدام اطفال في المعارك وهم يتعرضون للقتل والتعذيب». ويتهم المحققون الجيش النظامي بارتكاب جرائم واعمال تعذيب واغتصاب واعمال اخرى غير انسانية. ويتلقى الجيش السوري مساعدة من مقاتلين اجانب ومن حزب الله اللبناني. وقال باولو بنييرو رئيس لجنة التحقيق «ان عددا من هذه الاعمال ارتكب في اطار هجمات معممة وممنهجة ضد المدنيين». وتتهم اللجنة ايضا مجموعات المعارضة المسلحة بارتكاب جرائم حرب وبينها اعدامات خارج اطار القضاء واعمال تعذيب او تعريض حياة سكان للخطر عبر اقامة اهداف عسكرية قرب مناطق مدنية. لكنها لفتت مرة اخرى الى ان هذه الفظاعات لم تبلغ مستوى وحجم تلك التي ارتكبتها القوات الحكومية والميليشيات التابعة لها.

واعتبرت اللجنة ان الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب اصبحت «واقعا يوميا».

وقال رئيس اللجنة البرازيلي باولو بنييرو «لدينا مقابلات مع ضحايا ولاجئين واعضاء من الطواقم الطبية». ولجنة التحقيق التي اعدت لائحة سرية بأسماء اشخاص ضالعين في انتهاكات حقوق الانسان في سورية طلبت عدة مرات لكن دون جدوى من مجلس الامن الدولي رفع الملف الى المحكمة الجنائية الدولية.

صبرا يناشد بري المساهمة بفتح ممرات آمنة لإخراج الجرحى من القصير

بيروت ـ يو بي أي: وجه رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض بالانابة جورج صبرا رسالة مفتوحة الى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري يدعوه فيها الى المساهمة في فتح ممرات آمنة لإخراج الجرحى من مدينة القصير.

وقال صبرا في رسالة مصورة نشرت على صفحة الائتلاف على موقع فيسبوك انه يتوجه لبري «بصفته الرسمية وبقوة تمثيله الاجتماعي والشعبي وزعامته اللبنانية والشيعية البارزة» وبصفته الانسانية. وتابع «لدينا في القصير أكثر من ألف جريح، 400 بحال الخطر، بعضهم ينزف منذ عدة أيام وليس هناك في المدينة ما يفي الحاجة بإسعاف وحفظ حياة الناس، حياتهم بخطر شديد»، وحذر من أنه اذا تأخر الاسعاف فستقع ضحايا من المدنيين من النساء والأطفال. وقال متوجها لبري «نطلب تدخلكم العاجل لاخراج الجرحى الى الأراضي اللبنانية أو السورية، يهمنا أن نخرجهم من الموت الى الحياة». وأضاف «اننا مازلنا نأمل ان يتغلب صوت العقل حيال ما يجري في القصير ولا يمكن ان نفكر بالعقل والعقلاء دون ان نطرق باب» الرئيس بري. ورأى صبرا «انها مسؤولية انسانية ووطنية من الطراز الرفيع ومسؤولية اجتماعية لبنانية ـ سورية ـ شيعية اولا واخرا قبل ان تكون مسؤولية سياسية».

وأردف «لن يكون مسعاكم خير على الجرحى وأهل القصير فقط بل على جميع السوريين واللبنانيين والعرب أيضا» و«خير عميم على أهلنا من أبناء الشيعة في سورية ولبنان وبقية أنحاء العالم».

موسكو ترفض نشر صواريخ باتريوت في الأردن

بوتين يتهكم على المعارضة السورية المشاركة في «جنيف 2»: يذبحون أعداءهم ويأكلون أعضاءهم ونخشى على وفدنا منهم

عواصم ـ وكالات: وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتقادات لاذعة للمعارضة السورية المدعوة للمشاركة في مؤتمر «جنيف 2» الذي أعلنت الولايات المتحدة تأجيله بعد أن كان موعد انعقاده مقررا منتصف الشهر الجاري.

وقال بوتين بسخرية أمام الصحافيين وقادة الاتحاد الاوروبي: انه يخشى على سلامة المشاركين الروس في المؤتمر وهم يجلسون امام مسلحين سوريين معارضين «يذبحون ويأكلون» اعداءهم.

وقال بوتين ان «شبكات التلفزة اظهرت عناصر في المعارضة المسلحة يذبحون اعداءهم القتلى ويأكلون اعضاءهم. آمل الا يحضر مثل هؤلاء الى جنيف ـ 2 لأنه ان حصل سيصعب علي تأمين سلامة المشاركين الروس وسيكون من الصعب المشاركة في العمل معهم».

من جهة أخرى، دافع بوتين عن حق روسيا في بيع اسلحة للحكومة السورية ولكنه قال إن موسكو لم تسلم دمشق بعد نظام صواريخ إس ـ 300 المتطور للدفاع الجوي.

ورغم ان حكومات غربية انتقدت روسيا لاعتزامها ارسال الانظمة الصاروخية لقوات الرئيس السوري بشار الاسد قال بوتين في مؤتمر صحافي بعد قمة مع زعماء الاتحاد الأوروبي في مدينة يكاترنبيرغ: إن هذه العقود قانونية ولا تهدف الى تغيير الميزان العسكري في المنطقة.

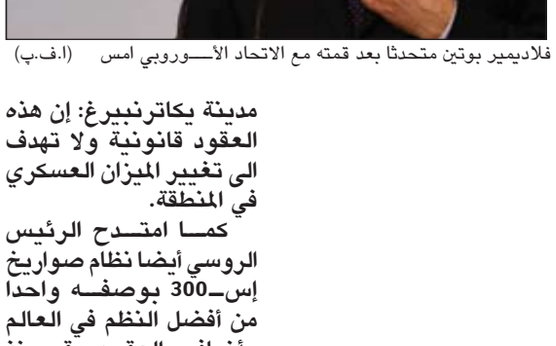
فلاديمير بوتين متحدثا بعد قمته مع الاتحاد الأوروبي امس (ا.ف.پ)

كما امتدح الرئيس الروسي أيضا نظام صواريخ إس ـ 300 بوصفه واحدا من أفضل النظم في العالم وأضاف «العقد وقع منذ سنوات ولم ينفذ بعد».

في سياق آخر، قال الرئيس الروسي أيضا: ان اي محاولة خارجية للتدخل العسكري في الحرب الاهلية المندلعة في سورية منذ اكثر من عامين محكوم عليها بالفشل وستزيد الموقف سوءا.

وفي السياق، أعلنت روسيا معارضتها نشر أسلحة لدول أجنبية في البلدان المجاورة لسورية، ردا على خطط محتملة لواشنطن نشر بطاريات صواريخ «باتريوت» في الأردن.

ونقلت وسائل إعلام روسية، عن المتحدث باسم الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، «نذكر أن المواصفات الفنية لهذه البطاريات التي سبق أن نشرت في تركيا مع بداية السنة الحالية، تقارن بمواصفات منظومة (أس 300) كما ترابط هناك مقاتلات تابعة للناتو.. ولقد أعلنا عن موقفنا من ذلك مرات عديدة».

وأضاف أن الذي يجري هو «ضخ الأسلحة الأجنبية إلى هذه المنطقة المستعرة من العالم». وقال «علينا أن نشير إلى أن نشر هذه البطاريات يتم بالقرب من الحدود السورية، حيث يستمر النزاع المسلح منذ سنتين، والذي تحاول روسيا بالاشتراك مع الشركاء الأميركيين وقفه وعقد المؤتمر الدولي بشأن تسويته سلميا». ووافق وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، أمس، على إرسال صواريخ «باتريوت» بالإضافة إلى مقاتلات من طراز «إف 16» إلى الأردن، بغية إجراء تدريبات عسكرية مشتركة.

من ناحيتها، أوضحت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين بساكي ان الولايات المتحدة لم تحدد من الأساس أي مواعيد قصوى لعقد مؤتمر «جنيف 2» حول سورية.

وقالت بساكي خلال مؤتمر صحافي «لا بد من النظر إلى الوقت المناسب كي ندفع بالعملية الانتقالية قدما».

وأضافت انه لم يحدد أي موعد أقصى لا بد من الالتزام به لعقد مؤتمر «جنيف 2»، مشددة على التزام أميركا والعديد من حلفائها في العالم بحل الأزمة السورية عبر عملية انتقالية سياسية، والمؤتمر جزء مهم منها.

ولفتت إلى توجه نائبة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان ومساعدته إليزابيث جونز إلى جنيف للمشاركة في المشاورات مع مسؤولين روس ومن الأمم المتحدة بشأن التحضير لمؤتمر «جنيف 2».

وشددت بساكي على انه لم يحدد موعد للمؤتمر «والمهم بالنسبة إلينا ليس وضع موعد أو جدول زمني محدد، بالرغم من اننا نريد ذلك في أقرب وقت ممكن، وإنما التأكد من توفير العناصر المناسبة، وهذا يشمل انتخاب المعارضة (السورية) لقيادتها.. والعمل مع الروس ومع المعارضة والأمم المتحدة لتحديد أجندة المؤتمر وما سيجري خلاله».

وكان كيري أقر خلال مؤتمر صحافي عقده ان واشنطن «تأخرت» في التدخل بالأزمة السورية، مؤكدا ان بلاده تجهد حاليا لمنع الانهيار الكامل في سورية.

الجيش الحر يستهدف الأمن السياسي والسفارة الروسية في قلب دمشق

عواصم ـ وكالات: مع انخراط مقاتلي حزب الله اللبناني بشكل متزايد في القتال الى جانب النظام السوري، وانتقال هذه المشاركة الى حلب وريف دمشق اضافة الى جبهة القصير، شهدت الأوضاع الميدانية في دمشق تطورا نوعيا، اذ اكد ناشطون ان جنودا منشقين بينهم ضابط برتبة ملازم نفذت أمس عملية نوعية بقصف فرع الامن السياسي في منطقة العدوي بأربع قذائف، اضافة الى استهداف مبنى السفارة الروسية المجاورة شديدة التحصين.

وقد أكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان عنصرا على الاقل قتل وأصيب آخرون من القوات النظامية السورية في سقوط خمس قذائف قرب السفارة الروسية.

وقال المرصد في بريد الكتروني «سجل سقوط خمس قذائف هاون على منطقتي العدوي والمزرعة في مدينة دمشق، بعضها بالقرب من السفارة الروسية». وبموازاة ذلك، استمر القصف اليومي بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على أحياء جوبر وبرزة والقابون وبساتين برزة واشتباكات في محيط حي برزة.

صورة وزعتها صفحة «الثورة السورية» لصاروخ اطلقه الجيش الحر على قرية الفوعة مركز الشبيحة في محافظة ادلب

أما في ريف دمشق فقد قصف الطيران الحربي وراجمات الصواريخ مدن الزبداني عربين وبساتين بلدة المليحة وبلدات الشيفونية وحرستا ومعضمية الشام وداريا وحجيرة البلد وبساتين خان الشيح وزملكا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.

ووقعت اشتباكات عنيفة في محيط مدن حرستا ومعضمية الشام ومحيط إدارة المركبات الواقعة بين حرستا وعربين وعلى طريق المتحلق الجنوبي وداريا بين مقاتلي الجيش الحر وقوات النظام مدعومة بعناصر حزب الله بحسب «شام».

في معركة القصير، ومع عجز قوات النظام المدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني عن التقدم في المدينة، استأنف الجانبان قصف المدينة بعدة صواريخ أرض ـ أرض الى جانب الغارات الجوية التي ساهمت في تدمير عدد كبير من منازل المدنيين، بحسب شبكة شام الاخبارية وتنسيقيات المعارضة.

في غضون ذلك واصلت قوات النظام السوري المدعومة ايضا بنحو 5 آلاف مقاتل من حزب الله عملياتها في ريف حلب الشمالي لمحاولة فك الحصار عن مطار منغ العسكري وقريتي نبل والزهراء اللتين تقطنهما اقلية شيعية موالية للرئيس بشار الاسد وتتحصن فيهما ميليشيات «الشبيحة» وتتخذها منطلقا لعمليات القصف على قرى الريف الشمالي. وقال متحدث باسم شبكة شام ان الجيش الحر تمكن من صد ثلاث محاولات لفك الحصار عن هاتين القريتين.

إلى ذلك، شكلت العمليات التي يخوضها الجيش الحر في ريف حماة لفك الحصار عن القصير، جبهة جديدة للنظام دفعته الى ارسال اضخم رتل من التعزيزات للمنطقة بحسب قناة العربية.

وقالت تنسيقيات المعارضة ان معظم أهالي قرية المبعوجة نزحوا عنها وخلت حتى من قوات النظام والشبيحة بعد «قيام بعض كتائب الجيش الحر بتحرير محطة صلبا، ووصولهم إلى مشارف قرية المبعوجة». كما سجلت حالات نزوح كثيرة من قرية صبورة أيضا، وأصبحت قريتي صبورة والمبعوجة أشبه بمناطق عسكرية وهي قرى يقطنها اقلية من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس الاسد.

في هذه الاثناء انتقد رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس تأجيل الدول الاوروبية تسليح الجيش الحر بالأسلحة الثقيلة في وقت يحصل النظام السوري على كل الدعم العسكري والامداد بالرجال والعتاد من قبل حزب الله وايران، محذرا من فشل الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد بسبب ذلك.

واكد اللواء ادريس في مقابلة مع صحيفة (دايلي تلغراف) البريطانية ان قواته لم تتسلم اي اسلحة من الحكومة البريطانية التي قادت المفاوضات في بروكسل الشهر الماضي لرفع الحظر الاوروبي عن الأسلحة ضد سورية. وأعرب عن استغرابه من عدم وجود ضمانات واضحة بإمكان حصول قوات المعارضة على الأسلحة، مضيفا انه «منذ رفع الحظر الاوروبي عن الأسلحة أواخر الشهر الماضي لم نتلق اي اشارات بأننا سنحصل على الدعم الذي وعدنا به».

وحذر اللواء ادريس من ان قواته أصبحت الآن في موقف ميداني صعب جدا بسبب حصول قوات النظام على دعم عسكري كبير فضلا عن الدعم البشري الذي تتلقاه من حزب الله اللبناني المدعوم بدوره من النظام الإيراني. وأشار الى ان «ما تتلقاه قوات المعارضة السورية قليل جدا ولا يسمح بحسم الحرب ضد قوات الأسد»، محذرا من ان «استمرار الوضع على ما هو عليه الآن سيؤدي الى فشل الثورة وعدم قدرة النظام على حكم سورية وبالتالي دخول البلاد في أتون حرب أهلية مدمرة قد تمتد عقودا من الزمن». وبين ادريس ان قواته باتت بحاجة الى اسلحة متطورة مضادة للطائرات والدبابات، موضحا ان القنابل التقليدية لم تعد قادرة على تعطيل الدبابات الجديدة التي حصلت عليها قوات النظام حديثا.